

ولجديته ابنه ومن غيره استوحش ونغزواي ذلك
الجاروكن وبه عز وجل وثق وعليه توكل وبنور معرفته
اهتدى وتمصق وتسريل وعلى غير علمه اطاع وعلى
اسواره اشرف ومن تعالى سمع ووعا ثم على ذلك جهده اثني
وشكر ودعا ثم **قلت** اذا امت عن الخلق قيل
لك رحمة الله وامانك عن هواك واذا امت عن هواك
قيل لك رحمة الله وامانك عن اعدائك ومناك واذا امت
عن اعدائك قيل لك رحمة الله واجباك فحيد نجيا
حياة لا موت بعددها وتغنا غنا لا فقر بعده وتعطي
عطا ولا منع بعدد وتراح راحة لا تعب ولا شقا بعد
وتنعم بنعم لا بؤس بعده وتصدق فلا تشقا وتعز لا تد
وتقرب ولا تبعد وتوفع فلا توضع وتعلم فلا تحتر
وتطهر فلا تدرس فيحقق فيك الاماني وتصتق فيك

الاماني

الاقاويل فتكون كبريا احسولا تكاد ترى وعزير ان الله
وفريدا ولا تشارك ووحيدا فلا تجانس في العزود وتراوتر
غيب الغيب سر السرجينيد تكون وارث كل رسول ونبي
وصديق بك تحتم الولاية واليك يصدوا الابل والكل تكشف
الكرب وبك تسقى الضيوف وبك تنبت الزرع وبك ترفع
البلايا والحن عن الحام والعام والمرام والوصية والامام
والامة والهوايا والهوية فتكون شحنة البلاد والعبا واذن
خالق الاشياء فتنتطق عليك الالسنه بالذكر الطيب الحمد
والثناء في جميع الخصال والحيات فيك انسان من اهل الايمان
يا خيرة من سكن البراري والغرب وحال ذكر وفخر من الله
والله ذوالفضل العظيم **قلت** اذا رايت الدنيا
في ايدي اربابها وابناياها بزينةها وابليلها وخدعها وملكها
ومصايرها وسورها القائلة مع ابن مسن ظاهرها وصرها باطنها

جملة حديثان الدمشقي